

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[433] [فانه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا ؟ فقل له ان كان الغني عندك أن يكون

الغني غنيا من فضته وذهبه وتجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به ، فأى القياس أكثر
واولى بأن يقال غني من احدث الغنى فأغنى به الناس قبل ان يكون شئ وهو وحده ؟ أو من
افاد مالا من هبة أو صدقة أو تجارة ؟ قال ، فقلت له ذلك ، قال فقال وهذه وا □ ليست من
ابزارك هذه وا □ مما تحملها الابل . وقيل : انه دخل على ابي حنيفة يوما ، فقال له أبو
حنيفة : بلغني عنكم معشر [عنده ذهب ولا فضة ، والمصادر على صيغة اسم المفعول معدودة
عندهم بالسمع . قال المطرزي صاحب المعرب والمغرب في شرح مقامات الحريري : المعقول اسم
للعقل كالمجلود والميسور للجلادة واليسر ، وهي من جملة المصادر التي وردت على مثال اسم
المفعول ، وفي المثل ماله حول ولا معقول ، ويقولون : علم معقولا وعدم معقولا ، وينشد للراعي
حتى إذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا . وقال الفيروز آبادي في القاموس : عقل
يعقل عقلا ومعقولا وعقل فهو عاقل (1) . وقال أحمد بن فارس في مجمل اللغة : العقل نقيض
الجهل ورجل عاقل وعقول والمعقول العقل . وأما الجوهري فقد قال في الصحاح : وقد عقل يعقل
عقلا ومعقولا أيضا وهو مصدر ، وقال سيبويه : هو صفة وكان يقول : ان المصدر لا يأتي على وزن
مفعول البتة ويتأول المعقول فيقول : كانه عقل له شئ ، أو حبس وأيد وشدد قال : ويستغنى
بهذا عن العقل الذي يكون مصدرا (2) . قوله : أو من أفاد مالا من أفاده بمعنى اغتناه
واستفاده يقال : أفدته علما أو مالا ، أي أعطيته وأنلته وناولته اياه ، وأفدت منه علما أو
مالا ، أي تناولته وأخذته واستفدته منه . _____ (1)
_____ (2) 18 / 4 / 5 / 1769 (*)